

التجويد الدرس الرابع المدّ العارض - مدّ البدل - المدّ اللازم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. وأفضل الصلاة، وأتم التسليم على سيدنا محمد. وعلى آله وأصحابه أجمعين. اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم، وأكرمنا بنور الفهم، افتح علينا بمعرفة العلم، سهل أخلاقنا بالحلم، اجعلنا اللهم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وصلي اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. أجب دعاءنا بكرمك يا مولانا، والحمد لله رب العالمين. الآن، أيها الإخوة. الكرام، بارك الله فيكم وجعلكم من طلاب العلم الذين تضع لهم الملائكة أجنحتها، رضا بما تصنعون. سندخل في المدّ آ؟ بسبب السكون اللازم، يعني يجب المدّ اللازم هو سبب المدّ، ماذا؟ السكون؟ نعم س نخوض في هذا العنوان، لأن المدّ اللازم هو عبارة عن أقسام ليس قسم واحد، نعم، خلي أخونا آ يقرأ لنا، و نحاول أن نفهم العبارة وما وراء وما وراء العبارة، نعم سيدي. بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يقول المصنف حفظه الله ونفع الله بعلومه وعلوم شيخنا وبكم يا سيدي ألف المدّ بسبب السكون اللازم، سابعا المدّ اللازم، المدّ اللازم هو ما جاء فيه بعد حرف المدّ سكون لازم في حالي الوصل والوقف نحو. الصاخة. دابة. مقدار مده، ويمد لزوما ست حركات لجميع القراء. المدّ اللازم أيها الإخوة الكرام، قال تعريفه ما جاء فيه بعد حرف المدّ سكون لازم. يعني ال ال يجب أن نلتزم بهذا السكون، نعم؟ في حالتين، حالة الوصل وحالة الوقف مثل ماذا؟ قوله تعالى انظروا إلى كيفية قراءة كلمة الساخ، أيها الإخوة الكرام، يجب أن نأتي بحرف الصاد، حرفي، الصاد أن نأتي بها بأنها جاءت مضاعفة، عليها تشديد، فنقول هكذا. الصاخ، هكذا ألقاه. هنا، جاءت أيضا مضاعفة يعني حرفان ساكن، الأول ساكن. والثاني مفتوحا، فيجب أن نأتي به أولا بطريق الهمس، ثم أن نأتي بالرخاوة لحرف الخاء، لأنه حرف ارخوي. نعم، فنقول. إس والصاد

أيضا لها اعتبار، أيها الإخوة الكرام، يجب أن نأتي بهذه الكيفية، لأن الصاد. يوجد فيها خمس صفات يجب أن نأتي بها في آن واحد، الصفة الأولى الهمس، ثم الرخاوة، ثم الصغير، ثم الاستعلاء، ثم بعد ذلك الإطباق. نعم لا بد من ذكر لإطباق في هذا الحرف، والإطباق كما تعلمون إلصاق طائفة عظمى من اللسان. في ال أو لدى الحنك العلوي، فنقول. هكذا، وكذلك كلمة نعم، هنا حرف الباء، حرف شديد، نعم، ويجب أن يكون، لأنه هو مسدد، وهو عبارة عن حرفين، فنقرأ بهذه الكيفية. داب هكذا؟ نعم، فمقدار مده هذا ال المد مقدار مده ست حركات، نعم لجميع القراء بدون خلاف. اتفق جميع القراء أن يأتوا بالمد اللازم ها؟ بست حركات نعم. دون نقصان، لا تنقص عن ست حركات. نعم سيدي، هات سيدي، أقسام الآن سنبين أقسام المد اللازم، أقسام المد اللازم، ينقسم المد اللازم إلى قسمين. كلمي وحرفي، وكل منهما ينقسم إلى مخفف ومثقل، فيكون مجموع أقسامه أربعة، وهي أولا المد اللازم المثلثي، وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مدغم نحو الصاخة. أحتاجون؟ نعم، هذه بالنسبة إلى كلمة ثانيه. هي فيها؟ مداني لازمان. لماذا؟ ما فيها مد وحيد؟ فيها زوز إثنان، وهي مमारواها الإمام حافظ في سورة الزمر، نعم، قال أقال أتح. ا. ون. هكذا، لماذا؟ لأن؟ جاء لدينا في المد الأول؟ نعم، حرف مد وهو الألف، ثم بعده ساكن، وهو الجيم جيم ساكنة وجيم ثانيه مضمومة. ثم ترانا أيضا مدا لازما آخر وهو وجود الواو وهو حرف من حروف المد، ثم وجود حرف النوني. ساكني، ثم حرف ثان متحرك بالكسري. فهذان مداني لازمان يجب الإتيان بهما إذا كنت تقرأ على رواية الإمام حفص رحمه الله تعالى، أما رواية قالون فيها مد واحد مد لازم واحد، وهو قولها أتح. ا دوني لاحظتم يعني لم نأتي بالمد الثاني لأن النون مخففة وليست ساكنة. نعم، سيدي، هذا بالنسبة إلى المد اللازم المثلثي، نأتي إلى المد الثاني وهو المخفف الكلمي، اتفضل سيدي، ثانيا المد اللازم المخفف الكلمي وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن نحو. آل آن، وقد كنتم به تستعجلون. آل آن وقد عصيت. ولا ثالث لهما في القرآن. ولا ثالث لهما في كتاب الله العزيز. هذا القسم الثاني أيها الإخوة الكرام، بالنسبة إلى المد اللازم المخفف الكلمي،

قال أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، نعم هي كلمة لأنها. كلمة وليست جملة. هذا ما الفرق بين الكلمتي المخفف والكلمتي المثلث ال. الأول المثلث. جاء الحرف مشددا عليه، مضاعفا فيه، تضعيف، أما الخف المخفف الكلمتي يعني عبارة عن كلمة فيها مد. ألف، وهو حرف والمد، ثم يأتي بعدها ساكن حرف ساكن وليس حرفاني مضاعفاني، كقوله تعالى آلام فنقول فيها وجهان. هذه تقرأ في رواية الإمام قالون بالوجهين نعم الوجه الأول نقول. آلان، وقد كنتم هذا الوجه الأول، وهذا مما يسمى بالمد اللازم المخفف الكلمتي. وتقرأ هنالك وجه آخر بالقصر، فيقول آلان أو تقول؟ أهلا هكذا. أهلا، نعم، بتسهيل ها بالتسهيل يعني وإدخالي ها وإدخالي ألف صغرى، أه. أهلا، هكذا والله أعلم، وأعلم، نعم سيدي كذلك في كلمة أه آلان، وقد عصيت هكذا، قانون يقرأها. آلان، وقد عصيت هذا الوجه المقدم، والوجه الثاني. أهلا. أهلا، وقد عصيت، ولا ثالث لهاتين الكلمتين في القرآن المجيد. نعم سيدي، ثالثا المد اللازم، المثلث الحرفي هو أن يوجد حرف في فواتح بعض صورته، جاءه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، والثالث مدغم في الحرف الذي بعده نحو اللام من ألف لام. ميم والسين من طسيم. بالنسبة إلى المد الثالث، إلي هو المد اللازم، نعم، دخلنا في القسم الثالث، القسم الأول يمد اللازم المثلث الكلمتي، والثاني اللازم المخفف، الكلمة الثالث اللازم المثلث الحرفي. انتقلنا من الكلمة إلى الحرف. نعم قال أن يوجد حرف. وخاصة المخف، المثلث الحرفي يكون في أوائل آ السور الحروف. نعم، الحروف المتقطعة في أوائل سور آي أو آي، صور القرآن المجيد، نعم أن يوجد حرف من فواتح بعض الصور هي الهجائية أو هجاءه ثلاثة أحرف يعني مثل ألف لام، ميم. أو وسطها حرف واحد نعم، والثالث مضام. الحرف الثالث يكون فيه إضغام في الحرف الذي بعده في مثل قول الله تعالى في الله في حرف اللهم نعم. ألف. لا. هذا الحرف اللام في لام وأدغم في اللام ميم أولى الي هي ها الساكنة، ثم بعد ذلك تقولمين؟ لذلك أبو جعفر؟ رحمة الله تعالى القارئ الثامن القارئ الثامن سيدنا أبو جعفر. نعم يقرأها كيف يقرأها بطريق السكت، يسكت على الحروف المتقطعة، نعم يقرأها هكذا. ألف. لام. ميم هكذا في كل يعني الحروف المتقطعة، في صور، أي كتاب

الله المجيد، نعم، هكذا يقرأها أبو جعفر، لذلك هذا مما يسمى نعم آ مد مدا لازما مثقلا حرفيا يعني حرفه مثقل إلا أبو جعفر لا يعد يعني. آ مد لازم مثقل حرفي لأنه يسكت. يسكت، لا يوجد إضغام، لا يضرهم في، وإذا جاء السكت يعني. لا، آ، نعم، عبارة عن ماذا؟ كأنك أتيت بالعارض للسكون، لكن نسكت. والفرق بين السكت وال وقف أن السكت أن تقف دون تنفس وس، والوقف أن تقف وتتنفس، تأخذ نفس، ثم تستأنف بالقراءة هذا الفرق. ١١١ بين ١١١ السكتي و. الوقف، لكن الإمام قالون لا سكت لديه في كتاب الله المجيد، لا يسكت ما عنده، كلمات يسكت عليها، بينما حمزة والإمام حفص رحمهما الله تعالى، حمزة القارئ، والراوي حفص يسكتون، نعم، حمزة يسكت على الموصول والمفصول، والإمام حفص يسكت. ع في آ يسكت في أربع كلمات من كلام الله عز وجل. أربع كلمات في القرآن يسكت في سورة الكهف. بقوله تعالى. عوج. طيبا لينذر؟ نعم، هذا الأول، الثاني في سورة ياسين قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. هذا وتتم القراءة هذا السكت الثاني، السكت الثالث في قوله آ تعالى في سورة القيامة، وقيل من. راق. نعم، أما السكت الرابع والأخير في سورة المطففين في قوله تعالى كلا بلران على قلوبهم، هذه السكتات الأربع لدى الإمام حفص رحمه الله تعالى. نعم سيدي. هات سيدي. رابعا المد اللازم المخفف الحرفي هو أن يوجد حرف في فواته، بعض صوره، جاءه على ثلاثة أحرف أووسطها حرف مد، ولكن الحرف الثالث ساكن نحو. قاف من قاف وصاد. من صادر؟ نعم، هذه الحروف المقطعة في أوائل الصور هي عبارة عن حرف واحد لا تغير قاف فقط، يعني حرف القا ما اسمه؟ اسمه قاف وحرف الصاء ما اسمه؟ اسمه صاد، نعم هكذا، لكن يتلزم على القارئ والتالي. إذا قرأ وسرع في القراءة، لا يقول قاء. ولا يقول صاع، وإنما يأتي باسم هذا الحرف، وهذا مده مما يسمى بالمد اللازم المخفف الحرفي، فيقرأه هكذا. قاف لا بد من بيان الرخاوة والهمس بعد القاف، وهو حرف الفاء فتأتي به هكذا. قف. كذلك في حرف الصاء، واسمه صاد صاد، فنقول نأتي بالقلقلة الكبرى، لأن الحرف الدالي حرف شديد ومقلقل إن كان ساكنا، وإن كان في آخر آخر الكلمة يجب أن تكون يعني صفة القلقله كبرى، يقول العلامة بن الجزر وإن يكون في

الوق في كان أبين يعني. أوضح وأقوى، فنقول. صادق هكذا؟ نعم سيدي، كملي.

ملاحظات حول المد اللازم. الملاحظة الأولى، كل هذه الأقسام تمد بمقدار ست حركات لزوماً، باستثناء ما يلي لفظ آ الذكرين، و آ الآن، و آ الله. فقد ذكر العلماء أن فيها وجهاً آخر، وهو تسهيل الهمزة الثانية، فلا مد فيها على هذا الوجه، والتسهيل هو النطق بالهمزة بين بين. أي بين الهمزة والألف بالنسبة إلى الملاحظة الأولى، هذه ملاحظة هامة، أيها ال. أيها الطلاب، طلاب العلم، نعم، يجب على طالب العلم أن يكون قد أحاط بمثل هذه الملاحظات ليبينها ليلتزم بها أولاً لنفسه، ثم يعلمها. الآخر، أو الآخرين من المسلمين؟ نعم، يقول هذان الملاحظتان، الملاحظة الأولى، يعني الأقسام، هذه الأقسام كلها يعني أقسام، مد اللازم بأقسامها، تمد بمقدار. ست حركات. ولا يجوز أن يأتي بها بأقل من ذلك، هذه واحدة يأتي بها مداً لازماً، لزوماً، لزوماً، واجباً، باستثناء ماذا؟ باستثناء آ اللفظ مثلاً آ آ الذكرين، آ ذ ذكرين هذه الكلمة بالذات في رواية الإمام قالون. كذلك آل آنة آ الله. نعم، العلماء ذكر فيها وجهاً آخر، يعني تقرأ إما بالمد اللازم أو بتسهيل. الهمزة والتسهيل أن يكون بين بين، بين الفتحة والهمزة، فيقرأها هكذا. آه، الذكرين أو أذكارين كذلك؟ أو. ألان، والكلمة الثالثة لفظ الجلالة. آ. الله أو. الله هكذا.

بين هذه رواية الإمام قالون أما رواية حفص غير ذلك، ذكرها أخونا جزاه الله عنا كل خير. الشيخ عبد السميع، نسأل الله لنا وله التوفيق يا رب العالمين، نعم نمشي إلى ال.

الملاحظة الثانية، اتفضل سيدي، ثانياً لفظ عين في فواتح الصور مثل كيفها يا عين صاد، فقد ذكر العلماء أن فيه وجهاً آخر، وهو المد بمقدار أربع حركات. المد بمقدار أربع حركات، خلينا هادي كذلك، ها ملاحظة مهمة أيها الإخوة الكرام. ال الملاحظة الثانية في كلمة عين فيها وجه آخر، وهو المد بمقدار أربع يح أربع حركات، نحن نحكي على المد، ماذا؟ لا تنسوا ها، ربتوا، ال، المعنى راح نتكلموا على المد اللازم، نعم هناك من العلماء قال قالوا بمد ها بمقدار أربع يراع حركات، لكن. القول الراجح هو ست حركات، نعم سيدي. الملاحظة الثانية كثير من الناس يزيدون في حركات المد اللازم حتى يمدوه بمقدار ثمان حركات، والمقياس الذي ينبغي أن تقيس به أن المد اللازم عبارة

عن مد بمقدار ست حركات، لا يجوز أن تزيد أو تنقص، أي بوزن ثلاث ألفات متواصلة هكذا أ. فكل ألف حركتان، وإذا أردت ضبط ذلك بشكل أدق، فسجل بجهاز التسجيل ثلاثة ألفات. هكذا. ثم أقرء لفظ دابة، فلا بد أن يتساوى في النطق من حيث الزمن. الملاحظة الثانية هذه من الأهمية بمكان، وهو كيف يقدر أو يستطيع القارئ أن يأتي؟ بالحركات الست؟ قال السادة العلماء والسادة القراء أن تأتي بثلاث ألفات، لأن كل ألف فيها حركتان، إذا يتعين إذا أتيت بالألفات الثلاث يتعين عليك قد أ بأنك قد أتيت بي مقدار المد المد اللازم، الست. نعم ف ف. ففي قولك مثلالثلاث ألفات هكذا. س لاحظين كذ. كقولك؟ نوحيتها. نوحيتها. هذا هو المد اللازم، نعم، كذلك؟ في لفظتي دابة؟ نعم، لا بد نعم أن يتساويا في النطق من حيث الزمن. نعم، فتقولوما؟ من داب. في الأرض، إلا. وتكمل نعم بهذه الكافية، ثم نأتي إلى الملاحظة الثالثة. الملاحظة الثالثة لا يخفى عليك أن الحرف الذي بعد المد مشدد ووزنه في الصوت، ضعف الحرف غير المشدد، ولذلك فلا بد من إعطاء الحرف المشدد قوة حرفين وخاصة بعد المد، فعليك ألا تنطق به ضعيفا يخيّل للسامع أنه حرف غير مشدد. بل لا بد من النبر، وهو قوة الضغط على الحرف فيه، حتى يحس السامع أنه يسمع حرفا مثقلا، مع ملاحظة عدم المبالغة في ذلك. الملاحظة الثالثة وهو قوة الضغط. على الحرف الذي سيأتي ون، ننطق به بعد المد. نعم، فنقول و يعني يجب أن نضغط عليه، فنقول وما؟ من داب؟ في الأرض، إلا فالباء أن نضغط لأنها مضاعفة، يعني حرفان، فيجب الضغط على الملاحظة الرابعة. كثيرا ما يبالغ بعض المبتدئين بالقراءة على المشايخ في مثل تأمرون. فيولدون نوا مكسورة قبل النون، وهم لا يشعرون، ومثلها لفظ أتحاجوني، فينبغي التنبيه على ذلك في قوله يعني آ تأمر في رواية حفظ. أنا أتكلم الآن تأمرون كذلك. أتح. اجون. هاتين الكلمتين. رواية. حافظ فيها. المد اللازم يتكرر مرتين، نعم، قال كثير من الناس لدى المد اللازم الثاني يأتون بالواوي الساكنة، سكونا ميتا، ها متحركة بشيء من الكسر ولو قليلا، إذا تحركت اختل المال، يعني ال. اللفظ نعم اختل، لا بد من سكون، يا. فإذا قال أتح. ا. جون. وإني تحركت الواو، وهذا لحن فاحش أيضا، في كلمة تأمر. ون لاحظت كيف أنني

حركت الواو بالكسر كذلك، أو بشيء من الفتح. تع يعني صار آ هن هذا خطأ فاحشا، ويجب على القارئ أن يتعلمها بشكل أ صحيح وبشكل محقق. نعم الملاحظة الخامسة بعض الناس يتكئ على اللام كثيرا في لفظ. الضالين. بحيث يعطيها زمنا طويلا، وهذا خطأ ينبغي التحرر منه. الملاحظة الخامسة في كلمة الفاتحة، ولا الضالين بعض ها، أو ربما حتى كثير من الأئمة والقراء يأتون باللام بشكل أه، يعني يتكئ عليها، ويعطيها زمنا طويلا، فيقرأها بهذه الكيفية، وهو طبعا خطأ فأحيش، فيقولولا؟ الضال؟ ين. لاحظتم كيف أطلت حرف اللام إذا سألته يقول لك لأنها مضاعفة، طيب مضاعفة، هو حلام أصلها من حروف ذكرت صفتها من حروف البينية والتوسط، وجاءت يعني قبلها لام ساكنة نيين، ونوسط اللام الساكنة دون المبالغة فيها، ونلفظ اللام الثانية. المتحركة بالكسر، فتكون بهذه الكيفية. ولا؟ الض؟ الين. لا نزيد على ذلك. وبالله التوفيق، نعم، الملاحظة السادسة، وبعضهم يخرج اللام من الأنف ويمزجها بالياء، فلا تدري أهو ينطق اللام أم الياء؟ أم يمد أم يغن؟ إذ لا تسمع إلا صوتا أغن من الخشوم، صوتا أغن، والصوت الأغن. من أين يخرج؟ من الخيشوم؟ نعم وقلنا. الغنة أصلها يعني وجدت في الغزال إذا ضاع منها. ولدها، فالغزال في الصحراء، أو في الغابة، إذا. إذا أرادت أن تنادي ولدها أوضاع منها، فتخرج هذه الغنة من الخيشوم، فيسمعها ولدها، وهذه لغة الحيوان، يفهمون، يعني يفهم بعضهم عن بعض، ف مباشرة يتبع الصوت، ويلتحق بأمه، هذه هي الغنة، قال بعض الناس يخرجون اللام من الألف من الأنف، نعم. ويمزجونها بالياء. نعم، فلا تدري السامع يضيع. نعم. يعني قهوة أ ينطق اللام أو أملياء؟ نعم، شو هو جيب هو حرف اللام أو حرف الياء؟ نعم، أه أم يمد أم يظن؟ يعني صار فيه حيص بيص بهذه الكلمة فلا تسمع يعني آ إلا صوت أغن من الخيشوم مثلا في حرف اللام فيقول ولا؟ الض. ان. ماذا؟ استعمل؟ استعمل اللامة والخيش، وما سوا في آن واحد ف السامع باعتباره هو يعني قليل الخبرة، ما عنده خبرة بمخارجي الحروف، فيضيع ما يعرف، يندري، هذه لام أم غنة أم يا؟ فيضيع بين هذين الصفات الثلاث، فيجب على القارئ أن يبين اللام. ومعلوم لديكم أن نال اللام مخرجها؟ طرف اللسان مع ما يقابله من أصول الثنايا العليا، إذا قلنا

أصول غير الثنايا ثنايا، يعني الأسنان والأصول، يعني المقصود به ما يعبر عنه باللهجة
التونسية الغب، نعم اللغب، يعني اللحم الناتئ فوقه الأسنان، فيسمى أصول، نسأل الله
لنا هو لكم التوفيق والإخلاص، ودوام النعم، وحسن الختام، والسلام عليكم. ورحمة الله
تعالى وبركاته